

الإيمان بالرسول عليهم السلام

الدروس:

- الدرس الأول: الرسالة والنبوة.
- الدرس الثاني: وجوب الإيمان بالرسول عليهم السلام.
- الدرس الثالث: رسالة محمد ﷺ.

الأهداف:

- من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن يحقق الأهداف الآتية:
- ١- أفرق بين معنى الرسول والنبى.
- ٢- أحقق الإيمان بالرسول عليهم السلام.
- ٣- أفوق بين المعجزات والكرامات.
- ٤- أعدّد بعض معجزات الأنبياء عليهم السلام.
- ٥- أتعرف على خصائص رسالة محمد ﷺ.
- ٦- أستنتج آثار الإيمان بالرسول عليهم السلام.



الرسالة والنبوة

الدرس الأول



يكون التمهيد حوارًا
بين المجموعات .

التمهيد

مناقشة الدروس السابقة من خلال المحاور الآتية:

- معنى الإيمان بالله تعالى .
- معنى الإيمان بالملائكة عليهم السلام .
- معنى الإيمان بالكتب .

تعريف الرسول والنبي والفرق بينهما

في اللغة:

- النبي : مشتق من النبأ وهو الخبر، فالنبي (مُخْبِر) عن الله تعالى، أو (مُخْبَر) من الله تعالى .
- الرسول : مأخوذ من الإرسال وهو البعث .

وفي الاصطلاح:

- الرسول : من أوحى إليه بشرع وأرسل إلى قوم مخالفين .
- والنبي : هو المبعوث لتقرير شرع من قبله .

الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام

من حكمة الله ورحمته أن أرسل الرسل لهداية الخلق وإرشادهم وإقامة الحجة عليهم، قال تعالى :

﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥] .

فالرسل يدعون الناس إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة من عبادة الله وحده لا شريك له، وطاعته في الدنيا والآخرة، ويبينون للناس ما يضرهم في الدنيا والآخرة من الشرك به تعالى وسائر ما نهى الله عنه. وفي إرسال الرسل إقامة الحجة على الخلق حتى لا يحتج أحد على الله فيقول: ما جاعني من رسول كما قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ يَمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) [القصص: ٤٧].

النبوة والرسالة نعمة من الله

النبوة والرسالة نعمة من الله تبارك وتعالى، يُنُّ بها على من يشاء من عباده من سبق علمه وإرادته باصطفائه لهم. فلا يبلغهما أحد بعلمه، ولا تُنال بالمجاهدة والمعاناة، وتخليص النفس من الأوصاف الذمومة إلى الأوصاف المدوحة.

ومذهب سلف الأمة وأئمتها: أن الله تبارك وتعالى يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس، والله أعلم حيث يجعل رسالته. قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥]. فالنبي يختص بصفات ميّزه الله بها على غيره في عقله ودينه، خصه الله بها بفضله ورحمته^(٢)، ولذلك لما قال المشركون: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْبَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]. قال الله تبارك وتعالى مبيناً أن الأمر له وحده جل وعلا: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلُوفًا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

تنقسم إلى مجموعات، وتعلن النتائج أمام الجميع.

نشاط:

بالرجوع لتفسير ابن كثير أوضح وجه الاستشهاد من النصوص السابقة على أن النبوة والرسالة اصطفااء من الله تعالى

يقول ابن كثير بأن الله يختار من الملائكة رسلاً فيما يشاء من شرعه وقدره، ومن الناس لإبلاغ رسالاته

(١) انظر كلاماً لشيخ الإسلام ابن تيمية في هذا المعنى في كتابه "قاعدة في وجوب الاعتصام بالرسالة" (١٩/ ٩٩-١٠٢) من مجموع الفتاوى.
(٢) منهاج السنة النبوية ٤١٦/٢.

ومما يجب اعتقاده في أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام أنهم:

- معصومون فيما يبلغونه عن الله تعالى فلا يزيدون ولا ينقصون.
- ومعصومون من كبائر الذنوب ومن كل ما يندس أخلاقهم.

قال تعالى عن نبيه ﷺ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤].

ونقل الإجماع على عصمتهم في التحمل والتبليغ جمع من أهل العلم منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى (١).

نشاط:

يتخذ النشاط بشكل
فردى.

تضمن الدرس نقاطاً عدة أُلخِص أهم النقاط والأفكار في خمسة أسطر.

- ١ - تعريف الرسول والنبي
- ٢ - معرفة الفرق بين الرسول والنبي
- ٣ - تحديد حكمة من إرسال الرسل
- ٤ - النبوة والرسالة نعمة من الله
- ٥ - عصمة الأنبياء والرسول

الجلول اون لاين
hulul.online



س١: ما الفرق بين الرسول والنبي؟

س٢: ما الحكمة من إرسال الرسل ﷺ؟ مع الاستدلال.

س٣: في أي شيء تكون عصمة الأنبياء والرسول ﷺ؟ مع الاستدلال.

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٤/ ٣١٩، ١٠٠، ٢٩١، ٢٠٠، ٨٩)، وكتاب الاستغاثة (ص: ٦٢٢).

س ١ : ما الفرق بين الرسول والنبي؟

ج/ في اللغة

النبي: مشتق من النبا وهو الخبر، فالنبي (مخبر) عن هلا تعالى، أو (مخبر) من الله تعالى

الرسول: مأخوذ من الإرسال وهو البعث

وفي الاصطلاح

الرسول: من أوحى إليه بشرع جديد

والنبي: هو المبعوث لتقرير شرع من قبله

س ٢ : ما الحكمة من إرسال الرسل عليهم السالم؟ مع الاستدلال

ج/ هداية الخلق وإقامة الحجة عليهم، قال تعالى: (أرسل مبشرين ومنذرين لنلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل).

س ٣ : في أي شيء تكون عصمة الأنبياء والرسل عليهم السالم؟ مع الاستدلال

ج/ معصومون فيما يبلغونه عن الله تعالى فال يزيدون لا ينقصون

ومعصومون من كبائر الذنوب ومن كل ما يدنس أخالقهم، وينفر عن دعوتهم

قال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم: (وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي

يوحي

التمهيد

يكون التمهيد حواراً بين المجموعات.

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور الآتية:

- معنى الرسول والنبي .
- النبوة اصطفاً من الله تعالى لمن يشاء من عباده .
- الحكمة من إرسال الرسول ﷺ .

الإيمان بالرسول ﷺ

يجب الإيمان بأن الله أرسل خلقه رسلاً مبشرين ومنذرين، أولهم نوح وآخرهم محمد صلى الله عليهم أجمعين، وهم بشر مخلوقون، ليس لهم من خصائص الربوبية أو الألوهية شيء، لكن الله أكرمهم بالرسالة، وعلينا أن نؤمن بجميع الرسل إجمالاً، وبما علمنا من أعيانهم وما صح من أخبارهم تفصيلاً، وأنهم رسل الله حقاً فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع كما قال الله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٥]. فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل، مع أنه لم يكن رسول غيره حين كذبوه.

وعلى هذا فالنصارى الذين كذبوا محمداً ﷺ ولم يتبعوه هم مكذبون للمسيح عيسى بن مريم عليه السلام وغير متبعين له أيضاً، لاسيما أنه قد بشرهم - بمحمد ﷺ - ولا معنى لبشارتهم به إلا أنه رسول إليهم ينقذهم الله به من الضلالة، ويهديهم إلى صراط مستقيم.

أعوذ الإجابة بإشراف المعلم /ة لتكون جزءاً من الدرس.

نشاط:

يتضمن الإيمان بالرسول خمسة أمور أستخرجها من الفقرة السابقة.

- ١ - أنهم بشر مخلوقون، ليس لهم من خصائص الربوبية أو الألوهية شيء
- ٢ - أكرم الله الرسل بالرسالة ٣ - نؤمن بجميع الرسل إجمالاً
- ٤ - أنهم رسل الله حقاً فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع ٥ - أنهم مبشرين ومنذرين

شبهة المكذبين بالرسول

أعظم شبهة تعلق بها المكذبون أن المرسل إليهم بشر من جنسهم، وقد ذكر الله هذه الشبهة في مواضع كثيرة من كتابه وأبطلها قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا

رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ [الإسراء: ٩٤-٩٥].

آيات الأنبياء والرسول ﷺ

يجب الإيمان بآيات الرسول ﷺ، فقد أرسل الله الرسل بالآيات والبراهين الدالة على صدقهم، فما من نبي إلا وقد جاء بما يدل على أنه رسول من عند الله مما يقتضي الإيمان به، كما في الحديث: «مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

الآية هي: كل خارق للعادة يجريه الله على أيدي أنبيائه يعجز البشر عن الإنسان بمثله، وقد يسمى بعض العلماء الآية بالمعجزة، وقد أطلق عليها القرآن اسم: الآية.

وآيات الأنبياء أنواع، منها الخوارق التي يجريها الله على أيديهم وهو ما يسمى (بالمعجزات)، ولا تتوقف النبوة على هذا النوع، بل ثمة أدلة أخرى تدل على صحة النبوة وإثباتها، من أهم هذه الأدلة سيرة الرسل في أقوامهم، فكل رسول أرسله الله عز وجل كان مثلاً بين قومه في الصدق والأمانة وقول الحق.

نشاط:

ننقسم إلى مجموعات، ويسير النشاط بطريقة المجموعات، وتكتب الإجابة بعد تنسيقها على السبورة.

أرسل الله عز وجل رسلاً، وجعل لكل رسول آية يجريها على يديه، اذكر خمسة من الرسل موضحاً آية كل رسول.

الرسول آيته

موسى	العصا	الثعبان
عيسى	يبرئ الأكمة ويحيى الموتى	
(صالح	الناقة التي تخرج من الصخر	
إبراهيم	خروجه من النار سالماً	
سليمان	فهمه وعلمه للغة الحيوانات	

(١) أخرجه البخاري ح (٤٩٨١) ومسلم ح (١٥٢).

الكرامة: أمر خارق للعادة يُظهره الله عز وجل على أيدي أوليائه، نصرة للدين أو إكراماً لهم.

الأولياء: جمع ولي والولي هو: المؤمن التقى وقد بين الله تعالى من هم الأولياء في قوله تعالى: ﴿إِنِ الْوَلِيَاءَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ [يونس: ٦٢-٦٣]. فَجَعَلَ لِلْوَلِيِّ صِفَتَيْنِ (الإيمان و التقوى).

ومن أصول أهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الأولياء، وما يجري الله تبارك وتعالى على أيديهم من خوارق العادات.

وكرامات الأولياء خارقة للعادة لكنها دون آيات الأنبياء ﷺ، فكما أن الأولياء لا يبلغون درجات الأنبياء في الفضيلة والثواب فكذلك لا تبلغ كراماتهم آيات الأنبياء.

ولذا قسم العلماء آيات الله تبارك وتعالى إلى قسمين:

- ١) **آيات كبرى:** كالإتيان بالقرآن، وانقلاب العصا حيةً، وهي مختصة بالأنبياء والرسل ﷺ.
- ٢) **آيات صغرى:** كتكثير الطعام، وهي مشتركة بين الأنبياء والأولياء، لكن ما يقع منها للأولياء إنما يماثل آيات الأنبياء من حيث النوع والجنس، ويخالفها من حيث القدر والكيفية، ولا يمكن أن تصل آيات الاتباع وهم المؤمنون إلى مثل آيات المتبعين وهم الرسل ﷺ.

والناس في الكرامات على قسمين:

١. أناس صالحون ملتزمون بالشريعة ظاهراً وباطناً، قد آمنوا بالله عز وجل وعملوا بما أمروا به، واتخذوا رسول الله ﷺ قدوةً يسلمون على هديهِ ولا يدعون لأنفسهم مكانةً زائدة على أفراد الأمة ولا يزكون أنفسهم.

فهذا القسم من الناس إذا ظهر على يديه أمر خارق للعادة فإنه يكون كرامة.

٢. قسمٌ فاسق، استخدموا الشياطين، واستخدمتهم الشياطين، إما عن طريق السحر أو ما شابه ذلك من الوسائل المحرمة.

فهؤلاء قد اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله، وباعوا دينهم بما تقدمه لهم الشياطين من مخاريق، وهذا الصنف ليس أهلاً للكرامة ولا للولاية لمخالفة سلوكه شرع الله عز وجل، فكل عبد لا يظهر الإيمان على جوارحه وسلوكه ولا يتقي الله عز وجل في أعماله وأقواله فليس ولياً لله عز وجل، ولم تخرق للأولياء العادة إلا لمتابعتهم الرسول ﷺ.

يكون النشاط حوارًا
بين المجموعات.

كيف نفرق بين الكرامات وبين أعمال الشعوذة والحيل؟

الكرامات: هم أناس صالحون ملتزمون بالشريعة ظاهراً وباطناً، وآمنوا بالله عز وجل و عملوا بما أمروا به واتخذوا رسول الله قدوة يسيرون على هديه ولا يدعون لأنفسهم مكانة زائدة على أفراد الأمة ولا يكون أنفسهم أما أعمال الشعوذة والحيا هم قوم فاسق اتخذوا من الشياطين أولياء لهم

آثار الإيمان بالرسول ﷺ

- ١ - معرفة مدى رحمة الله عز وجل بخلقه وعنايته بهم؛ حيث أرسل لهم من يدعوهم ويرشدهم.
- ٢ - اليقين بحسن عاقبة المتقين المطيعين لله والصائرين، كما تبين ذلك من قصصهم مع أقوامهم وانتصارهم على أعدائهم.
- ٣ - توقير أنبياء الله ورسله وتعظيمهم، ومحبتهم والثناء عليهم بما يستحقونه.
- ٤ - الأمن والاطمئنان بسلوك طريق الهداية والسعادة في الدارين.



س١: أذكر ثلاثة أمور تتضمن الإيمان بالرسول ﷺ.

س٢: أمثل لمعجزات خمسة من الأنبياء ﷺ.

س٣: ما أقسام الناس في حصول الكرامة؟

س ١: اذكر ثلاثة أمور تتضمن الإيمان بالرسول عليهم السلام؟

أن الله أكرم الرسول بالرسالة
علينا أن نؤمن بجميع الرسول إجمالاً
أنهم رسل لله حقاً فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع

س ٢: أمثل لمعجزات خمسة من الأنبياء عليهم السلام؟

معجزة أحياء الموتى لسيدنا عيسى
سيدنا صالح كانت معجزته الناقة التي تخرج من الصخر
سيدنا موسى كانت معجزته تحويل العصى إلى حية
سيدنا إبراهيم فهي خروجه من النار سالماً عندما ألقاه فيها قومه ليحرقوه
معجزة سيدنا سليمان علمه وفهمه للغة الحيوانات والطيور

س ٣: ما أقسام الناس في حصول الكرامة؟

أناس صالحون ملتزمون بالشرعية ظاهراً وباطناً، وآمنوا بالله عز وجل و
عملوا بما أمروا به واتخذوا رسول الله قدوة يسرون على هديه ولا يدعون
لأنفسهم مكانة زائدة على أفراد الأمة ولا يزكون أنفسهم
قوم فاسق وهم من يقومون بأعمال السحر والشعوذة و اتخذوا من الشياطين
أولياء له،

التمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور الآتية:

- حكم الإيمان بالرسول ﷺ.
- أمثلة على الآيات التي آتاه الله أنبيائه.
- أنواع الناس في حصول الكرامات.

يكون التمهيد حواراً بين المجموعات.

أفضل الأنبياء والرسول

ذكر الله تعالى في القرآن أسماء خمسة وعشرين نبياً، منهم ثمانية عشر ذكرهم في قوله: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [٨٣] وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [٨٤] وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ [٨٥] وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ [٨٦-٨٣]، والسبعة الباقون هم: آدم وإدريس وهود وصالح وشعيب وذو الكفل، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

وأول النبيين آدم عليه السلام، وأول الرسل نوح عليه السلام، وخاتم النبيين والمرسلين محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وهم متفاضلون قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥].

وأفضلهم محمد ﷺ، ثم إبراهيم عليه السلام، ثم موسى عليه السلام، وعيسى بن مريم عليه السلام، ونوح عليه السلام، وهم أولوا العزم من الرسل، وقد ذكرهم الله جميعاً في موضعين من القرآن.

رُاجِعْ مَوْضِعَ الْآيَتَيْنِ، وَآكْتُبْهَا
لِتَكُونَ جُزْءًا مِنَ الدَّرْسِ.

نشاط:

أَبْحَثْ عَنِ الْآيَتَيْنِ فِي سُورَتِي (الاحزاب، الشورى) وَآكْتُبْهَا.

قال تعالى:

.....

قال تعالى:

.....

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين
وال تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه سورة الشورى آية ١٣

وأفضلهم على الإطلاق نبينا محمد ﷺ خاتم النبيين، وسيد المرسلين وقد ثبت عنه قوله: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١)، وله من الفضائل والخصائص ما ليس لسائر النبيين ﷺ.
ولا ينافي هذا ما جاء في الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ من النهي عن التفضيل بين الأنبياء، مثل قوله ﷺ: «لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَائِ اللَّهِ»^(٢)؛ فإن هذا النهي محمول على ما إذا كان التفضيل على وجه الحمية والعصبية، أو على وجه التنقص للمفضول.

خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته

اختص نبينا محمد ﷺ بخصائص عن غيره من الأنبياء ﷺ، ومنها:

- ١- نصره بالرعب الذي يلقي في قلوب أعدائه فيخافون منه ولو كان بينه وبينهم مسيرة شهر.
- ٢- جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً.
- ٣- أحلت له الغنائم.
- ٤- أعطي الشفاعة للفصل بين العباد يوم القيامة.
- ٥- بعث إلى جميع الأنس والجن.
- ٦- أعطي جوامع الكلم، فيتكلم بالجملة القصيرة التي تحتها معانٍ كثيرة.
- ٧- ختم به النبيون، فلا نبي بعده. ودليل هذه الخصائص:

قال ﷺ: «أُعْطِيتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأَحْلَلْتُ لِي الْمَغَانِمَ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتِ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً»^(٣).

(١) أخرجه مسلم ح (٢٢٧٨).

(٢) أخرجه البخاري ح (٣٤١٤) ومسلم ح (٢٣٧٣).

(٣) أخرجه البخاري ص (٣٣٥).

وقال ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ» (١).

٨ - أن محمداً ﷺ حجة الله تعالى على خلقه إلى يوم القيامة، ويجب اتباعه، ولا يقبل الله تعالى من أحد شريعة إلا شريعة محمد ﷺ، ولو كان أحد من الأنبياء حياً لما وسعه إلا اتباع محمد ﷺ، ويدل على ذلك:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١].

نشاط:

نقسم إلى مجموعات،
ويسير النشاط على طريقة
المسابقات.

من خلال الآية السابقة والحديثين السابقين: أعدّد خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته.

- ١ - نصره بالرعب الذي يلقي في قلوب أعدائه.
- ٢ - جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً
- ٣ - أحلت له الغنائم
- ٤ - أعطى الشفاعة للفصل بين العباد يوم القيامة
- ٥ - بعث إلى جميع الأنس والجن
- ٦ - ختم به النبيون فال نبي بعده
- ٧ - حجة الله تعالى على خلقه يوم القيامة
- ٨ - أعطي جوامع الكلم فيتكلم بالجملة القصيرة ذات المعنى

دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد ﷺ

دلالة القرآن على نبوة محمد ﷺ من ثلاثة أوجه:

١ - أنه أمّي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، ومع ذلك جاء بهذا القرآن العظيم المشتمل على الشرائع القويمة، والأنباء العظيمة كما قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَا تَرْتَابَ الْمُعْبِطُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

٢ - ما اشتمل عليه من قصص الأنبياء مما هو من علم الغيب كما قال تعالى بعد قصة يوسف ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [يوسف: ١٠٢].

٣ - إعجاز القرآن للبشرية بل للثقلين أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله أو سورة من مثله، ولهذا تحداهم الله بذلك فقال: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

ينفذ النشاط بشكل فردي،
ويُرشح بعضها لتوضع في
لوحة الفصل.

من خلال دراستي: أكتب مقالاً أُبين فيه خصائص النبي محمد ﷺ،
مدعماً مقالي بالأدلة الشرعية والعقلية المناسبة.

كرم الله تعالى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وفضله بالعديد من
الخصائص عن غيره من الأنبياء والرسل، فقد اصطفى الله تعالى محمداً من ذرية آدم عليه
السلام وبعثه نذيراً وبشيراً للعالمين وميزه عن باقي الأنبياء

حيث قال رسول اله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا
والآخرة) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام في موضع آخر: أنا أولى بموسى منهم)

كما أعطى الله الميثاق لمحمد صلى الله عليه وسلم إذ قال تعالى

وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه

الحلول
hulul.online



س١: من أولو العزم من الرسل ﷺ؟ مع الاستدلال.

س٢: أعدّد خمساً من خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته، مع الاستدلال.

س٣: أذكر دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد ﷺ.

س ١ :من أولو العزم من الرسل عليهم
السلام؟ مع الاستدلال

نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد صلى الله عليه وسلم
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك، وما وصينا به إبراهيم وموسى
وعيسى

س ٢ :أعدد خمسا من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته، مع
الاستدلال

نصره بالرعب الذي يلقي في قلوب أعدائه فيخافون منه ولو كان بينه وبينهم مسيرة شهر.
جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً
أحلت له الغنائم
أعطيت الشفاعة للفص بين العباد يوم القيامة
بعث إلى جميع النّس والجن
قال صلى الله عليه وسلم: (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نُصت بالرعب مسيرة شهر،
وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأیما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي
المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى
الناس عامة).

س ٣ :أذكر داللة القرآن الكريم على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
أنه أُمي لا يقرأ ولا يكتب ومه هذا جاء بهذا القرآن العظيم المشتمل على الشرائع القويمة
والأنبياء العظيمة كما قال تعالى : (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب وال تخطه بيمينك إذا
لأرتاب المبطلون
ما اشتمل عليه من قصص الأنبياء مما هو من علم الغيب كما قال تعالى بعد قصة يوسف
عليه السلام:)ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون
إعجاز القرآن للبشرية بل للثقلين أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله بل أو سورة من مثله،
ولهذا تحداهم هلا بذلك فقال:)قل لئن اجتمعت النّس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا
يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا



أنشطة الوحدة الخامسة

١ - يعد الإيمان بالرسول الركن الرابع من أركان الإيمان، بعد دراستنا لهذا الركن: أذكر واجبنا تجاههم.

- ١ - صديقهم جميعاً فيما جاءوا به أونهم مرسلون من ربهم.
- ٢ - موالاتهم جميعاً ومحبتهم والحذر من بغضهم وعداوتهم
- ٣ - اعتقاد فضلهم على الناس
- ٤ - الصلاة والسلام عليهم بما أمر الله الناس

٢ - بعد دراستنا لهذه الوحدة: أحاول أن أكتب موضوعين: الأول: عن الغلو في الأنبياء والرسول ﷺ، والثانية: عن التقليل من مقامهم وقدرهم، مراعيًا في كتابتي الأسلوب الحسن وإيراد الأدلة النقلية والعقلية.

الأول:

حذر الرسول صلى الله عليه وسلم عن الغلو على وجه العموم فقد قال :
(إياكم والغلو، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو). كما أنه حذر وقال: (لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم، فإنما أنا عبد فقولون: عبد الله ورسوله

الثاني:

يجب علينا احترام قدر وعظمة الأنبياء وعدم الإنتقاص من مكانتهم العظيمة حيث قدم محمد صلى الله عليه وسلم صورة مشرفة من صور الاحترام والتقدير لجميع الأنبياء الذين سبقوه ومنهم: موسى وعيسى وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام ، حيث قال الله تعالى: (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو الا ذكرى للعالمين